

المستطرف في كل فن مستظرف

(مات المغيرة بعد طول تعرض ... للقتل بين اسنة وصفائح) .

وكان في الخوارج فوارس مشهورة لا تثبت لهم الرجال وذكرهم يطول ويخرج عما أردناه فمنهم أبو بلال مرداس خرج في اربعين فهزم ألفين وشبيب الخارجي الذي غرق في الفرات نذرت امرأته غزاة أن تصلي في جامع الكوفة ركعتين تقرأ في الأولى البقرة وفي الثانية آل عمران فعبر بها جسر الفرات وأدخلها الجامع ووقف على بابه يحميها حتى وفت بنذرهما والحجاج في الكوفة في خمسين ألفا ومنهم قطري بن الفجاءة كان رأس الخوارج وخطبوه بأمر المؤمنين وعظموه وبجلوه وأشعاره في الشجاعة تدل على مكانه منها قتل في بعض وقائع الخوارج .

الطبقة الثالثة .

معن بن زائدة الشيباني قتله الخوارج بسجستان في ايام المهدي الوليد بن طريف الشيباني قتله يزيد بن يزيد عمرو بن حنيف كان من الفرسان المعدودة نقل عنه أنه كان يتصيد فتتبع حمار وحش وما زال يركض إلى أن حاذاه فجمع رجليه ووثب من على فرسه وصار على ظهر حمار الوحش وصار يحز عنقه بسيف أو سكين في يده حتى قتله أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي فارس بطل شاعر نديم جامع لما تفرق في غيره طعن فارسين رديفين فأنفذ الرمح من ظهريهما وحمل برمحه أربعة نفر وفيه يقول بكر بن النطاح .

(قالوا وينظم فارسين بطعنه ... يوم اللقاء ولا يراه جليلا) .

(لا تعجبوا لو كان مد قناته ... ميلا إذا نظم الفوراس ميلا) .

وسأله يوما رجل شيئا فقال له اتسأل وجدك القائل